الميزان 456

بحوث في العدد القرآني

تأليف:
بسّام نهاد جرّار

مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية
البيرة - فلسطين

المقدمة

في البدء كانت ملاحظة تتعلق بشعيرة الحج، إذ جاء الخطاب القرآني موجهاً إلى الناس، في حين جاء الخطاب بأركان الإسلام الأخرى موجهاً إلى أهل الإيمان. ثم تلاحقت الملاحظات فكانت المفاجأة في الآية (27) من سورة الحج، والتي هي آخر آية في القرآن الكريم يرد فيها لفظ (الحج). إنّها المرّة الأولى التي نجد فيها آية واحدة تقبل كل هذه الاحتمالات العددية، إذ اعتدنا في الدراسات السابقة أن نجد الأنماط العددية تتعلق بالقرآن الكريم، أو بمجموعة من سوره، أو بسورة بعينها.

كانت الفكرة أن يكون الكتاب حول الإعجاز العددي في الآية (27) من سورة الحج، إلا أن تشعّب العلاقات الرياضيّة ووفرتها جعلنا نقتصر على الجانب المتعلق بالعدد **(456)، والذي هو ترتيب كلمة الحج في سورة الحج،** نظراً لعلاقة ذلك بدراسات سابقة تتمركز حول فكرة

احتمال زوال دولة إسرائيل عام 2022م الموافق 1443هـ. لذلك يمكن اعتبار هذا الإصدار الجزء الثالث لكتاب**:** (زوال إسرائيل 2022م نبوءة أم صدف رقميّة)[1] حيث نعتبر أنّ الجزء الثاني هو كتاب (ولتعلموا عدد السنين والحساب 309) [2].

ما يهمنا بالدرجة الأولى هو إطلاع القارئ الكريم على البنية العددية للقرآن الكريم، وما تمتاز به هذه البنية من تنوّع عجيب. أمّا زوال إسرائيل، واحتمال حصوله عام 2022م، فهو ثمرة تأتي بالدرجة الثانية، ثمّ إنّ القول بذلك يُترك لتقدير القارئ وفق قناعته بدلالات الأعداد، ولا تكتمل لديه الصّورة حتى يقرأ الكتب الثلاثة.

لقد قمنا عند مراجعة مسوّدة الكتاب بحذف الكثير من الأعداد تسهيلاً على القارئ قدر الإمكان، لعلمنا أنّ أكثر الناس ينفرون من عالم الأرقام. وفي ظننا أن الأمر

---

[1]) زوال إسرائيل 2022 م نبوءة أم صدف رقمية ،ط 2، 1996م، مكتبة البقاع الحديثة _لبنان .

[2]) ولتعلموا عدد السنين والحساب، ط1، 1999 م ، مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية_البيرة _ فلسطين .

سهل؛ فليس هناك معادلات رياضية معقّدة، بل هي معلومات كثيفة، موزعة في عدّة فصول. ولأن الأمر يتعلق بالقرآن الكريم، ويتعلق أيضاً بالمسألة الفلسطينية، فالمتوقّع أن يجد المهتم متعة، فتتحول كثافة الأرقام إلى ميزة، كما هو الأمر في بستان كثيف الأشجار.

ننصح القارئ الكريم أن يتسلسل في قراءة البحث، لأن أبوابه مترابطة ومتكاملة، ويرتكز كل باب منه على سابقه، ثم إنّ جِدة الموضوع ومفاجآته تحتم التدرّج في القراءة والاستيعاب. كما وننصح أن تتم القراءة بتمهّل، لإدراكنا أن سرعة القراءة في مثل هذا الموضوع تضيّع على القارئ الكريم فرصة التمتع بالمفاجآت، ثم إننا نطمع أن تكون هذه الملاحظات العددية الشرارة التي تقدح في أذهان المبدعين من القرّاء الكرام.

التجربة تقول لنا تمهّلوا، والحرص على البلاغ يدفعنا إلى الكتابة، لذا نتوقع أن تكون هذه الملاحظات في المستقبل جزءاً من كلٍ متكامل.

وجميل، ولكن لا حيلة لنا الآن إلا أن نُقْدِم ونحاول.

رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

بسّام نهاد جرّار
مركز نون للدراسات القرآنية
البيرة _ رام الله_ فلسطين
18 ربيع الآخر 1423 هـ

الموافق 29 / 6 / 2002م

مفاتيح

من أجل فهم أفضل لهذه الدراسة، فلا بُدّ من ملاحظة الآتي**:**

أولاً: حساب الجُمّل: وهو إعطاء كل حرف من حروف **(أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)** قيمة عددية ثابتة. ولا يعرف أول من استخدم هذا الحساب، ولكن يلاحظ أنّه حساب مغرق في القدم، كما ويلاحظ استخدامه في اللغات الساميّة، ومنها العربيّة والعبريّة. وقد استخدم هذا الحساب في **التأريخ** وغيره من الأغراض المشروعة، كما استخدم في السحر والتنجيم والشعوذة. ومن أراد الاستزادة فيمكن أن يرجع إلى كتابنا**: (إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم).** وخلاصة الأمر أن حساب الجُمّل يشكل الركن الأول في البناء العددي للقرآن الكريم. وإليك هذا الجدول الذي يبين القيمة العددية لكل حرف من الأحرف الأبجدية**:**

ح 8	**ز 7**	**و 6**	**هـ 5**	**د 4**	**ج 3**	**ب 2**	**أ 1**
ع 70	**س 60**	**ن 50**	**م 40**	**ل 30**	**ك 20**	**ي 10**	**ط 9**
خ 600	**ث 500**	**ت 400**	**ش 300**	**ر 200**	**ق 100**	**ص 90**	**ف 80**
غ 1000	**ظ 900**	**ض 800**	**ذ 700**				

ثانياً: العدد **(19)** هو عدد مركزي في الإعجاز العددي القرآني، وهو يشكّل الركن الثاني للبناء العددي في القرآن الكريم. ولا بد من الإشارة هنا إلى ملابسات حصلت وأساءت إلى مسألة العدد **(19)**؛ كتقديس البهائيين لهذا العدد، وما اشتهر من تلفيقات رشاد خليفة. ومن أراد الاستزادة فيمكنه الرجوع إلى كتابنا **(إعجاز الرقم 19 في القرآن الكريم مقدّمات تنتظر النتائج)** [3] حيث

---

[3]) إعجاز الرقم 19 في القرآن الكريم مقدمات تنتظر النتائج، ط2، 1994م، المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر _ بيروت .

يجد تفصيل هذه المسألة وملابساتها. أمّا كتاب: **(إرهاصات الإعجاز العددي للقرآن الكريم)** [4] وكتاب **(ولتعلموا عدد السنين والحساب)** فيعطيان فكرة مناسبة حول الإعجاز العددي للقرآن الكريم.

ثالثاً: نعتمد في عدّ الكلمات والحروف على الرسم العثماني للمصحف الموافق لرواية حفص عن عاصم. ويجدر أن نبيّن هنا أنّ رسم المصحف في قول الجماهير من العلماء هو توقيفي، أي مأخوذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام. وقد جاءت الدراسات العدديّة لتحسم هذه المسألة لصالح قول الجمهور. فالضابط إذن هو الرسم، وليس المعنى، مع ملاحظة أننا نعتبر الفواتح النورانيّة أيضاً كلمات فـَ **(كهيعص)** كلمة، وكذلك **(الم)،** وكذلك **(طس)،** وحتى **(ق، ن، ص)** نظراً لاستقلالها في اللفظ والرسم.

---

[4] **) إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، ط1 , 1998م ، مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية_ البيرة_ فلسطين .**

عند إحصائنا لكلمات القرآن الكريم لم نصادف إشكالاً إلا في ألفاظ مثل**:**"مالك، مالكم**...**" فإذا كانت (ما) **نافية** فلا إشكال، حيث تحصى (ما) كلمة و (لكم) كلمة أخرى. أمّا إذا كانت (ما) **استفهامية** فهنا يكون الإشكال، الذي تمّ حله بالرجوع إلى الرسم العثماني للقرآن الكريم؛ فقد وجدنا أن جملة مثل قوله تعالى**:"ما لهذا الرسول"** تكتب في المصحف هكذا**:"مال هذا الرسول"** وقد تكرر هذا في أكثر من موضع. وإلحاق اللام بما الاستفهامية يدل قرآنياً على أنّ جملة مثل**:"مالك؟"** هي **كلمة** واحدة. وقد لفتنا الانتباه إلى هذا من أجل مراعاة ذلك لمن أراد أن يتحقق.

رابعاً: يلاحظ القارئ أنّه يغلب في البحث أن نستخدم عملية الجمع أكثر من استخدامنا للعمليّات الرياضية الأخرى. وعند استخدامنا للطرح بدل الجمع يكون هدفنا التركيز على الناتج، فعندما نعلم أنّ جُمّل كلمة (ميلادي) هو (95) ونرغب أن نركّز على العدد (2117) نقول: (95+2022) **= 2117**

أمّا إذا قصدنا التركيز على العدد (2022) فعندها نقول:

(2117-95) **= 2022** . أمّا إذا قصدنا التركيز على العلاقة الرياضيّة بين هذين العددين فإننا نقول:

(2117-2022) **= 95** فالمسألة إذن هي مجرد **أسلوب في عرض المعلومة**.

لله على النّاس

جاء في الآية 97 من سورة آل عمران**:"... ولله على الناس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين"**.
ويستفاد من الآية الكريمة الأمور الآتية **:**
1_ جاء الخطاب في الآية الكريمة **للناس كافة،** أمّا باقي أركان الإسلام فقد توجه الخطاب فيها إلى **المؤمنين،** مثل قوله تعالى في سورة النساء**:"إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا"** وقوله تعالى في سورة التوبة**:"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام..."** فما معنى أن يتوجه الخطاب للناس عند الحديث عن الحج دون سائر الأركان؟ انظر قوله تعالى في آل عمران**:"... ولله على النّاس حجّ البيت..."** وقوله تعالى

في سورة الحج: **" وأذّن في النّاس بالحج..."**.

2_ قوله تعالى في سورة آل عمران: **"... ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً"** يشير إلى أنّ فريضة الحج هي استحقاق ربّاني، لاحظ تعبير **"لله على".** نعم فهو استحقاق، وهو دَين على النّاس، كل النّاس، كيف لا والمسجد الحرام هو أول بيت وضع لعبادة الله؟! كيف لا ومكة هي أم القرى، أي أمّ الأمم، فمنها كان انطلاق الإنسان في خلافته الأرض؟! من هنا كان الخطاب للنّاس كلّ النّاس. [5]

3_ وهنا يثور سؤال**:** هل يُطلب الحج من كل النّاس بمن فيهم غير المؤمنين؟ نقول**:** نعم، فكما خوطب الإنسان أن يعبد ربّه وحده، وفق ما بينه الله تعالى في رسالاته، خوطب أيضاً بأن يقصد البيت الحرام الذي فيه عبد الآباء الأوائل ربهم، والذي

[5]) لمزيد من التفصيل يمكن مراجعة مقال (أم القرى) في الصفحة الالكترونية للمركز وهي : www.noon-cqs.org

منه انطلقوا ليكونوا خلفاء الأرض، ومن أراد أن يستجيب إلى هذا الأذان فعليه أن يقبل شروط أداء هذا الاستحقاق. من هنا ندرك بعض أسرار ختم الآية (97) من آل عمران بقوله تعالى: **"... ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين".**

4_ الآية (96) من سورة آل عمران، والتي تسبق الآية (97) محل البحث هي:**"إنّ أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدىً للعالمين"** لاحظ:**"وضع للناس... وهدى للعالمين"** وفي الآية (97) **:"... ولله على النّاس... غني عن العالمين"**. وبالرجوع إلى الآية (27) من سورة الحج _ وهي آخر آية ذكر فيها لفظ الحج في القرآن الكريم _ نجد أنّ أذان إبراهيم عليه السّلام بالحج كان أذانا عالمياً:**"وأذّن في النّاس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كلِّ فجّ عميق"** بدلالة"**وأذّن في النّاس...**" و"**... من كل فجّ عميق"** إنها العودة إلى حيث بدأ الإنسان، بل إنّ الحاج

يتمثّل الحالة التي كانت أولاً، من البساطة في المظهر واللباس.

يبدو أنّ الحجّ إلى البيت العتيق كان في شريعة الأنبياء والرسل، فقد صحّت آثار تشير إلى هذا المعنى، منها ما ورد في مسند أحمد بإسناد حسن أنّ هوداً وصالحاً عليهما السّلام قد مرّوا بوادي عُسفان يلبون ويحجّون البيت العتيق. وورد في صحيح مسلم أنّ يونس وموسى عليهما السّلام قد حجّا أيضاً.

جاء في الآية(27) من سورة القصص**:"**قال إنّي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني **ثماني حجج...**" المقصود هنا ثمانية أعوام، على اعتبار أنّ في كل عام حجة إلى بيت الله الحرام، وهذا أيضاً يدل على أنهم كانوا يحجّون.

تستهل سورة الحج بقوله تعالى**:"... يا أيّها النّاس.."** وجاء في آخر آية من السورة**:"... وتكونوا شهداء على النّاس..."**، وقد وردت كلمة **(النّاس)** في السّورة **(15)** مرّة، وهذه أعلى نسبة في سور القرآن الكريم بعد سورة النّاس، والمقصود

نسبة تكرار كلمة (النّاس) إلى عدد كلمات السورة، بل إنّ ترتيب سورة الحج في المصحف، وجمّل اسمها، وعدد آياتها، تؤيد ما نلاحظه من علاقة بين الحج والناس، فمعلوم أن سورة الحج هي السورة (22) في ترتيب المصحف، وعدد آياتها 78 آية. ومعلوم أنّ جُمّل [6] (الحج) هو **(42)** وعليه يكون مجموع**:**

(22+الحج42+78) **= 142** وهذا أيضاً هو **جُمّل** كلمة **(النّاس).**

جاء في الحديث الشريف**:"الحج عرفة"** وعندما ننظر إلى اجتماع الناس في صعيد واحد يوم عرفة ندرك تماماً الطابع الجماعي لشعيرة الحج، بل إنّ أعمال الحج جميعاً ترمز إلى السنن الفاعلة في الاجتماع البشري. وإذا كان بالإمكان أن تصلي أو تصوم وحدك فليس بالإمكان أن تحج وحدك، فالحج عبادة جماعيّة يرجى أن تحقق آثاراً تتعلق بالمجموع الإنساني، وهو نفير عام يعلن فيه الجميع استجابته لمتطلبات رسالة الإسلام**:" لبّيك اللهمّ لبّيك.."** . ومن

---

[6]) حساب الجُمّل هو إعطاء كل حرف من حروف الأبجدية قيمة عددية، كما ذكرنا سابقاً.

المؤمّل أن يساعد ارتقاء وعي الشعوب الإسلاميّة على إدراك جوهر الحج ومراميه، لتعود للأمّة فعاليتها في حمل رسالة الحق إلى البشرية.

الحديث حول الحج في سورة الحج يبدأ بالآية (26) وينتهي بالآية (37) واللافت للانتباه أنّ الآية التي تليها مباشرة هي**:"إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا، إنّ الله لا يحبُّ كلَّ خوّان كفور"** ثم يكون الإذن بالقتال لأول مرّة في التشريع الإسلامي**: " أُذن للذين يقاتلون بأنّهم ظُلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير"** ثم يكون الكلام عن سنّة التدافع**:"... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، ولينصرنّ الله من ينصره، إنّ الله لقوي عزيز"** وبعدها يأتي الحديث عن التمكين لأهل الصلاح في الأرض**:"الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور"** فجهاد معسكر الإيمان يكون

لأهداف سامية تتعلق برفع الظلم، وإحقاق الحق، وإصلاح الأرض. ولا يجوز أن يكون من أجل التسلط والاستضعاف. أمّا خاتمة سورة الحج فهي الآية 78**: "وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على النّاس فأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير"** والمتدبر لكتاب الله العزيز يدرك أنّ مفهوم الجهاد يشمل كل جهد يبذل من أجل نصرة الحقيقة.

اليومَ يئسَ... اليومَ أكملتُ

في التاسع من ذي الحجّة _ يوم عرفة _ السنة العاشرة للهجرة، وبينما النّاس يحتشدون في رحاب عرفات، نزل قوله تعالى**:"اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون، اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام دينا"** في مثل هذه اللحظات والأجواء المهيبة كان إعلان الاكتمال. وفي الوقت الذي اكتمل فيه نزول الدين كان قد اكتمل يأس الذين كفروا من إمكانية اجتثاث الدين أو تطويقه، فمنذ الأيام الأولى للرسالة الإسلامية عمل معسكر الكفر بجد على اجتثاث الإسلام، وكانت تربية القلّة المؤمنة تتم في أجواء من الرفض والمحاصرة والتكذيب... واستمر نزول القرآن، واستمرت مقاومة المجتمع الجاهلي، وارتفع البناء الإسلامي شيئاً فشيئاً، وباكتمال البناء

اكتملت الحصانة، فلم يعد معسكر الكفر يطمع في أن ينال من الوجود الإسلامي. وبهذا يظهر أنّ إعجاز القرآن الكريم لم يكن مقتصراً على بلاغته وبيانه، فالنقلة الهائلة التي أحدثها في المجتمع هي من أعظم وجوه إعجازه. واليوم لا يُتوقَّع أن ييأس أعداء الحق من محاصرة الإسلام، لأن الصّورة عند المسلمين لم تكتمل بعد. ويمكن أن يستفاد من هذه الآية الكريمة أن هناك تناسباً عكسياً بين تصاعد الصّحوة الإسلاميّة وقدرة القوى المضادة للإسلام على تطويقه وتطويعه.

في التاسع من ذي الحجة، العام العاشر للهجرة النبوية، حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حِجة الوداع، ووقف يخطب في الناس في اجتماع عرفات، وفي هذه اللحظات الجليلة نزل قوله تعالى**:"اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون، اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا.."**(3) المائدة.

تتكون الآية الثالثة من سورة المائدة من (61) كلمة، وتبدأ بقوله تعالى **:"حرمت عليكم الميتة والدّم.."** وتختم بقوله تعالى **:"فإنّ الله غفور رحيم"** وفي التاسع من ذي الحجة العام العاشر للهجرة نزل قوله تعالى**:"اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون، اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام دينا**..." وهذه (20) كلمة، أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن توضع بعد الكلمة (30) في الآية، وهذا أمر يلفت الانتباه، ويثير الاهتمام، ويدعو إلى التدبّر.

أنظر نص الآية (3) من سورة المائدة قبل نزول قوله تعالى**:"اليوم يئس.... اليوم أكملت...." :**

"حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ". كما تلاحظ فإن السياق منسجم والمعنى مستقيم.

ثم انظر الآية بعد نزول قوله تعالى : **"اليوم يئس.... اليوم أكملت...":**

"حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إلاّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ **الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً** فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ".

لطائف عددية
في آية المائدة

إذا جمعنا ترتيب الكلمات في **الآية**، من قوله تعالى (**اليوم**) إلى قوله (**اليوم**) يكون المجموع**: (**31+32+33+34+35+36+37+38+39+40) **= 355** وهذا هو جمّل كلمة **(عرفة)،** وهو **اليوم** الذي نزل فيه قوله تعالى**:"اليوم يئس... اليوم أكملت..".** وإذا علمنا أن شعيرة الحج مرتبطة بالسنة القمرّية، يصبح من اللافت أن عدد أيام السنة القمرّية الكبيسة هو (355) يوماً، والمفاجئ هنا أنّ جُمّل **قمريّة** هو أيضاً (355).

وأمّا إذا جمعنا ترتيب كلمات **:"اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون"** وفق موقعها في **السّورة،** يكون المجموع هو **: (**106+107+108+109+110+111+112+113+114**) = 990** المفاجأة هنا هي أن هذا العدد هو مجموع الآتي **:**

(**9**+جمّل ذو الحجة+**10**+جمّل هجري)
= 990
(9+ذوالحجة 753+10+هجري 218)
= 990 وهو **اليوم** الذي نزل فيه قوله تعالى**:"اليوم يئس... اليوم أكملت.."**

ترتيب كلمة **(واخشون)** في السّورة هو **114** وهذا هو عدد سور القرآن الكريم، ولا ننسى أن الجملة التي بعدها مباشرة هي**:"اليوم أكملت"**. ولا شك أنّ العدد **114** يُعبّر عن اكتمال السّور القرآنية.

والآن، ماذا لو أضفنا **ترتيب** كلمتي **(اليوم أكملت) ؟!**

اليومَ أكملتُ

قلنا إنّ العدد (19) يعتبر من الأسس التي يقوم عليها بناء الإعجاز العددي في القرآن الكريم. ومعلوم أن العدد (19) ورد في الآية (30) من سورة المدّثر**:"عليها تسعة عشر"**، وورد تفصيل بيان حكمة وروده في الآية (31). فما علاقة العدد (19) بقوله تعالى"**اليومَ أكملتُ..." ؟**

سبق أن بينّا أن مجموع ترتيب كلمات**:"اليوم يئس الذين كفروا**

من دينكم فلا تخشوهم واخشون" هو**: (990)**
وعليه يكون المجموع بعد إضافة **ترتيب** كلمة**"اليوم"** من قوله تعالى**:"اليوم أكملت"** هو (990+ 115) **= 1105** وهذا هو **جُمّل:"تسعة عشر".**
وإذا أضفنا **ترتيب** كلمة"**أكملت"** تكون المفاجأة أن المجموع**:**
(1105+116) **= 1221** وهذا هو **جُمّل:"عليها تسعة عشر".**
أليس عجيباً أن نجد مجموع ترتيب الكلمات من قوله تعالى**:"اليوم يئس"** إلى قوله"**اليوم...**" هو **355** وأنّ هذا هو جُمّل **(عرفة)** وهو اليوم الذي نزل فيه قوله تعالى**:"اليوم يئس... اليوم أكملت.."**؟!
أليس عجيباً أن يكون مجموع **ترتيب الكلمات** في السّورة من قوله تعالى**:"اليوم** يئس" إلى قوله تعالى**:"واخشون"** أي قبل أن يقول**:"اليوم أكملت"** هو **990** وهذا العدد يُعبّر عن تاريخ النزول، والذي

هو **التاسع من ذي الحجة، العام العاشر للهجرة؟!**

أليس عجيباً أن يكون مجموع **ترتيب الكلمات** حتى قوله تعالى:"**اليوم**" هو **(1105)،** وهو جمّل"**تسعة عشر**". وحتى قوله تعالى"**أكملت**" هو **(1221)** وهو جُمّل"**عليها تسعة عشر"؟!** ألا يشير هذا إلى احتمال أن يكون الاكتمال متعدد الحيثيّات، ومنها حيثيّة العدد؟!

إنّ للآية (3) من سورة المائدة مُفاجآت كثيرة، ولكننا هنا سنقصر الحديث على علاقة هذه الآية بألفاظ الحج الواردة في القرآن الكريم، على ضوء أنّ إعلان اكتمال يأس معسكر الكفر، وإعلان اكتمال الدين، كان في الحج، بل وفي يوم عرفة، الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم**:"الحج عرفة"**. ثم إنّ ما قدّمناه من مقدمات حول الحج، وعلاقته بالناس، وبالاجتماع البشري، وبالجهاد، كان لا بد منه لإدراك العلاقات العدديّة لألفاظ الحج بقضية زوال دولة إسرائيل المحتمل عام **2022م** الموافق **1443هـ**، المسألة

التي سبق لنا أن أصدرنا فيها كتاب **:** "زوال إسرائيل 2022م نبوءة أم صدف رقميّة"، ثمّ كتاب**:**"لتعلموا عدد السنين والحساب 309"، ويأتي هذا الإصدار ليضع يدك على بعض عجائب العدد القرآني. وبإضافة هذا البحث إلى ما سبقه من بحوث يصبح القول بزوال إسرائيل عام 2022م أقرب إلى الجزم، وإن كنّا نرى أن الجزم مغامرة لا نركب أمواجها، بل نترك مسئولية الحكم فيها للقارئ تبعاً لقناعاته.

الآية 27 الحج

تكـــــررت كلمة **(الحج)** في القـــــرآن الكــريم **(9)ـ** مــرّات، وجــاءت الكلمة الآخــيرة، أي التاســعة، في الآية (27) من سورة الحج **: "وأذّن في الناس بــالحج يــأتوك رجــالاً وعلى كل ضامر يـأتين من كل فج عميـق".**
وهـذا يشـعر بأهمية هـذه الكلمة حيث سميت السّورة بـ **(الحج).**
عدد كلمات هذه الآية هو **(14)ـ** كلمة، فإذا ضربنا عدد الكلمات برقم **الآية (27)** يكون الناتج **:**
(27×14) **= (378).**
واللافت للانتبـــاه أن العـــدد (378) هو مجمـــوع الأعـــداد من **1** إلى **27: (**1+2+3+...+27) **= 378.**
قلنا إن تكرار كلمة (الحج) في القـرآن الكريم هو **(9)ـ** مرّات، فإذا ضربنا هذا التكـــرار **بجُمّل** كلمة (الحج) يكـــون الناتج **:**
(42×9) **= (378)**

ولا ننسى أن الكلمة التاسعة والأخيرة هي الكلمة الواردة في الآية (27) من سورة الحج.

يبدأ الحديث حول الحج في سورة الحج بالآية (26) : "**وإذ بوّأنا لإبراهيم مكان البيت...**" وينتهي بالآية (37): "**لن ينال الله لحومها...**" وإذا جمعنا أرقام هذه الآيات يكون المجموع: (**26**+27+28+29+30+31+32+33+34+35+36+**37**) = **378.**

إذا أضفنا إلى العدد (378) عدد آيات سورة الحج وهو **(78)** تكون المفاجأة: **(**378+78**) = 456.**

وهذا هو **ترتيب كلمة الحج** في سورة الحج.

والآن:

ما علاقة الآية **27** من سورة الحج بالآية **3** من سورة المائدة ؟!

ما هو العدد **456** وما هي أسرارهُ المتعلقة بالحج وبزوال إسرائيل عام **2022م** ؟!

فلا تخشوهم واخشون

قلنا سابقاً إنّ ترتيب كلمة **(واخشون)** في سورة المائدة هو **(114)** وهذا عدد سور القرآن الكريم المعبّر عن اكتماله وتمامه. وعند هذه الكلمة يكون مجموع ترتيب الكلمات من قوله تعالى**:"اليوم يئس..."** إلى قوله عز وجلّ **:"واخشون"** هو **(990)** وهو العدد المعبّر عن تاريخ نزول"**اليوم يئس..."** كما أسلفنا. فما علاقة هذه الكلمة بألفاظ الحج، وعلى وجه الخصوص الآية **(27)** من سورة الحج ؟

جُمّل"**واخشون"** هو **963** وإذا أضفنا إلى هذا العدد رقم **الآية (27)** يكون الناتج**:** (27+963) **= 990** وهذا العدد معلوم لديك.

يلفت الانتباه أنّ كلمة"**واخشون"** في آية المائدة هذه لم تُكتب"**واخشوني"** كما جاءت في الآية **150** من سورة البقرة**:"** إلا الذين

ظلموا منهم فلا تخشوهم **واخشوني"** وعليه فإن جُمّل عبارة**"فلا تخشوهم واخشون"** هو **(2425)** فما هو هذا العدد؟

أول آية ورد فيها لفظ (الحج) هي الآية **(189)** من سورة البقرة، وعليه يكون عدد الآيات التي تسبق الآية **(3)** من سورة المائدة، والتي هي محل الدراسة الآن، حتى تلك الآية من سورة البقرة هو **(475)** آية. أمّا عدد الآيات التي تلي الآية **(3)** من سورة المائدة، وحتى الآية **(27)** من سورة الحج، والتي هي آخر آية ذكر فيها لفظ (الحج)، فهو **(1950)** وعليه يكون المجموع **:**
(1950+475) **= 2425** وهو جمّل**:" فلا تخشوهم واخشون".**

ذكرنا في كتابنا _ **إرهاصات الإعجاز العددي** _ أن مجموع تكرار ألفاظ **: (**يوم، يوماً، أيام، أياماً، يومين، يومئذ، يومكم**..**) في القرآن الكريم هو **(475)** وهذا أمر لافت للنظر، لأن عدد الآيات التي سبقت الحديث عن**(يوم)** الاكتمال"**اليوم يئس... اليوم أكملت"** _كما ورد آنفا _ هو مجموع الألفاظ

المتعلقة بلفظة **(اليوم)** في القرآن الكريم.

وقلنا في الكتاب نفسه إن العدد **(475)** يعبّر عن **(19)** دورة للشمس حول نفسها، أي 19 يوما شمسيّا، لأنّ **يوم الشمس** هو (25) يوماً من أيام الأرض. أي أنّ **:**

(19×25) **= 475.**

هذه الملاحظة العددية تجعلنا ننظر في عدد الآيات التي تلي الآية **(3)** من سورة المائدة، وهو **(1950)،** وهذا هو **:** (25×78) ولا ننسى أن العدد **(78)** هو عدد آيات سورة الحج.

جُمّل**:"اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون"** هو **3895** وهذا هو المضاعف **205** للعدد **19،** فما هو العدد **205**؟! المفاجأة أنّ هذا العدد هو مجموع كلمات آيات الحج في سورة الحج، أي من الآية **26** إلى الآية **37** من سورة الحج.

جُمّل الآية (27) من سورة الحج هو: (**3826**) فإذا أضفنا إلى هذا العدد **رقم** الآية، **وجُمّل** كلمة الحج، يكون الناتج: (3826+27+الحج 42) **= 3895**

وردت الفاظ **(الحج)** في سورة **البقرة، والتوبة، والحج**. جُمّل هذه السّور هو **:**
(البقرة 338+التوبة 444+الحج 42) **= 824**
وإذا أضفنا إلى هذا العدد قول الرسول صلى الله عليه وسلم **:**
"الحج عرفة" يكون الناتج**:**
(824+الحج عرفة 397) = 1221
وهذا هو جُمّل قوله تعالى**:" عليها تسعة عشر"**. وهو أيضاً المجموع التراكمي عند كلمة"**أكملت"** من قوله تعالى**:" اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون، اليوم أكملت"** كما جاء عند دراستنا للآية 3 من سورة المائدة. ولا ننسى أن إكمال الدين كان يوم عرفة، كما أسلفنا.
"اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون، اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا"
هذه بعض الآية 3 من سورة المائدة. وسبق لنا أن أخذنا ترتيب

بعض هذه الكلمات في السورة. والآن إذا ما أخذنا الترتيب التراكمي لهذه الكلمات في **الآية** _ وليس في السّورة_ فسنجد أن المجموع هو: (31+32...+49+50) = **810**[7] وإذا أضفنا إلى هذا العدد جُمّل **(يوم عرفة)** على اعتبار أنها نزلت يوم عرفة، يكون الناتج**:**

(810+411) = **1221**

ولكن ما علاقة العدد **(1221)** بالآية (27) من سورة الحج ؟. قلنا إن عدد كلمات الآية (27) من سورة الحج هو **(14)** كلمة، وعدد حروفها هو **(51)** حرفا. وإليك هذه الملاحظة العددية **:**

مجموع الأعداد من (1) إلى (14) هو**: (105)**

مجموع الأعداد من (1) إلى (51) هو**:** (**1326**)

وعليه تكون العلاقة العددية بين الرقمين هي**:**

(105+1221) = **1326**

هذه بعض العلاقات الرياضية القائمة بين الآية **(3)** من سورة المائدة وألفاظ

---

7) **أضفنا هنا جُمّل(يوم عرفة) لأن الآيات تتحدّث عن هذا اليوم وليس عن الحج.**

الحج في القرآن الكريم، والتي آخرها لفظة **(الحج)** الواردة في الآية **(27)** من سورة الحج، والتي هي الأساس في دراستنا هذه. من هنا سوف نجد أنّ كل العلاقات الرياضيّة تتكامل في الآية **(27)** من سورة الحج، وسوف نجد أن لكلمة **(الحج)** في سورة الحج أهميّة خاصة، وعلى وجه الخصوص ترتيبها في السورة، فهي الكلمة رقم **(456)** ولهذا العدد عجائب نراها تباعاً فيما بعد.

ويجدر لفت الانتباه أخيراً إلى أن **الآية الأولى والثانية من سورة المائدة، والتي تسبق الآية الثالثة،** محل دراستنا هذه، تتحدث حول بعض أحكام الإحرام، واحترام شعائر الله المتعلقة بالحج :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ. يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ

فَاصْطَادُوا وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا...).

قصة الكهف
وعلاقتها باحتمال زوال إسرائيل
2022م الموافق 1443هـ
الموافق 5782 عبري

ترتيب سورة الكهف في المصحف هو **(18)،** واللافت أن قصة الكهف تتألف من **(18)** آية. وتنتهي القصة، والتي مجموع حروفها **(1401)** من الحروف، بالآية **(26)** وهذه هي الآية **(2166)** في ترتيب آيات المصحف. وأبرز عدد في قصة الكهف هو **(309)،** وهو مدّة لبث أصحاب الكهف: "**ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا**"25الكهف. وقد فصّلنا في كتابنا"**ولتعلموا عدد السنين والحساب**" أسرار هذا العدد، ومنها علاقته بزوال إسرائيل المتوقع **2022م** الموافق **1443 هـ** الموافق **5782** عبري، والذي هو على ضوء نتائج دراستنا **(رقيمي)** وليس **(عبريا).**

سورة الإسراء هي السورة **(17)** في ترتيب المصحف، وأحداث الإسراء ونبوءات السورة تتعلق بالأرض المقدّسة فلسطين. وترتيب سورة مريم هو **(19)**

ومعلوم أنّ أحداث قصة مريم وعيسى عليهما السلام هي أيضاً في فلسطين. فلماذا لا تكون أحداث السورة **(18)،** أي قصة الكهف، في فلسطين أيضاً ؟! بل إنّ هناك ما يرجّح قرآنياً وجود الكهف تحت صخرة بيت المقدس. وإن شاء الله سنفرد لهذه المسألة دراسة مفصّلة.

إذا صحّ ما قلناه من احتمال وجود الكهف في رحاب الأقصى المبارك، فإنه يصبح من المفهوم وجود علاقة لقصة الكهف بزوال الإفساد الإسرائيلي من الأرض المباركة عام **2022م** الموافق **1443هـ** الموافق **5782** رقيمي. والذي يهمنا هنا لفت الانتباه إلى بعض الملاحظات العددية المتعلقة بهذه المسألة**:**

أولاً : عدد حروف قصة الكهف هو **1401** حرفاً، **ولهذا العدد مفاجآت منها:**

أ) عدد السنين من عام الإسراء _حيث نزلت السورة وما تتضمنه من نبوءة متعلقة بالإفساد الإسرائيلي في الأرض المباركة_ إلى عام **2022م** هو **: (** 2022-621) **= 1401.**

ب) جُمّل**:"ألفان واثنن وعشرون" = 1401** مع ملاحظة أن كلمة (اثنن) وردت في رسم المصحف هكذا**: (**اثنان) و **(اثنن).**
جـ) إذا أضفنا إلى العدد **1401 جُمّل** (سورة الكهف) يكون الناتج **: (**1401+ سورة الكهف 407) **= 1808** ولهذا العدد أيضاً مفاجآت نراها في البند الثاني الآتي.
ثانياً: العام الهجري **1443** يوافق العام **2022م**. وإليك هذه الملاحظات العددية المتصلة بالنقاط السابقة:
أ) جمّل**:"ألف وأربعمائة وثلث وأربعون"** هو **(1808)**[8]
ب) المفاجأة الثانية للعدد **(1808)** هي أنّ جُمّل قوله تعالى**: "ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا" = 1808** مع ملاحظة ما ورد في البند (أ).
جـ) المفاجأة الثالثة للعدد **(1808)** هي أنّه إذا أضفنا إليه العدد **(309)** يكون الناتج**:**

---

[8]) **مع ملاحظة أن همزة كلمة (مائة) في الجُمّل يمكن أن تحسب (1) على اعتبار أنها همزة، ويمكن أن تحسب (10) على اعتبــار أنها ترسم على يــاء. ونحن في بحوثنا كلها نلــتزم اعتبارها في الجُمّل همــزة، وبالتــالي تكــون قيمتها العددية (1) . ثم لا بد من لفت الانتبــاه إلى أنّ كلمة (ثلاث) ترسم في المصحف هكذا (ثلث) .**

(1808+309) = **2117** فما هو هـذا العـدد؟ إنّه **2022** يُضـاف إليه جُمّل كلمة (ميلادي): (2022+ ميلادي 95)ـ **=ـ 2117** أمّا لماذا أضـفنا **(309)** إلى جُمّل **(ثلث مائة ســـنين وازدادوا تســـــــعا)** فقد لفت انتباهنا في دراسة ســابقة أن عــدد الكلمــات من بداية قصة الكهف وحـــــــــتى كلمة **(ثلث)** بعد قوله تعالى:" **ولبثوا في كهفهم"** هو **309**، مما يعـــني أن الخـــبر بعد قوله تعـــالى:" **ولبثــوا في كهفهم"** قد جــاء بصــيغة بيانيّة، أي :**" ثلث مائة سنين وازدادوا تسـعا"،** وصــيغة عددية أي (309) ولا بد لذلك من فائدة.

د) المفاجأة الرابعة للعدد **1808** والذي هو أيضاً جُمّل:**"ألف وأربعمائة وثلث وأربعون"** أن الفرق بين **(1808)** و **(1443)** هو **:** (1808-1443) **= 365** ومعلوم أن هذا هو عدد أيام السّنة الشمسيّة[9]. وتجد تفصيل هذه المسألة في كتابنا**:"لتعلموا عدد السنين والحساب 309"** .

[9] **) وهو أيضاً مجموع: (18+أصحب الكهف 237+110) = 365 حيث أن (110) هو عدد آيات سورة الكهف، والتي تسمى أيضاً سورة أصحاب الكهف.**

ثالثاً: قلنا إن قصة الكهف في سورة الكهف تنتهي عند الآية **(26)** وترتيب هذه الآية في المصحف هو **2166** فما هو هذا العدد ؟!

أ) العدد **2166** هو المضاعف **114** للعدد **19 :**

(19×114) **= 2166** واللافت هنا أن **(114)** هو عدد سور القرآن الكريم. وهذه مجرد ملاحظة لا نبني عليها في هذا المقام.

ب) إذا أضفنا إلى العدد **2022** جُمّل كلمة (للميلاد) فسيكون الناتج**:** (2022+ للميلد 144) **= 2166** **[10]**

سبق أن ذكرنا، عند الحديث عن الآية **(27)** من سورة الحج، أن كلمة **(الحج)** فيها هي أخر كلمة حج ترد في المصحف، وعندما تسمى السّورة سورة الحج،

---

10 **) مع ملاحظة أن كلمة (للميلـد) يحسب جُمّلها بـدون ألــف. وهــذا بشــكل مطــرد في كل بحوثنا العدديــة. أمّا لماذا؟! الجواب: لأننا نميل إلى الالتزام بالرسم القـرآني. ولم تـــرد كلمة للميلاد في المصـــحف، ولكن ورد من الكلمــات ما يشــبهها مثــل: (الميعــاد) والــتي وردت في القرآن الكريم = = ست مرّات، كتبت خمس منها هكذا (ميعـاد). أمّا الـتي جاءت بعد حرف جر فكتبت هكذا (ميعـــد) في قوله تعـالى من سورة الأنفال: "ولو تواعـدتم لاختلفتم في الميعـــد"، ومعلوم أن (للميلاد) مجرورة أيضاً. وهناك أمثلة أخرى في القرآن الكريم تحذف فيها الألف بعد اللام.**

وعندما نعلم أن أسماء السور توقيفيّة، أي بوحي رباني، ندرك أهمية كلمة **(الحج)** في الآية **(27)** من سورة الحج. كما وسبق لنا أن بيّنّا علاقة العدد **378** بالآية **(27)،** وأنه إذا أضفنا إليه عدد آيات سورة الحج يكون الناتج (378+78) **=** **456** وكان اللافت أن هذا هو **ترتيب كلمة الحج** في سورة الحج.

فما هي أسرار العدد**456**؟ وما علاقته **بقصة الكهف،** وعلى وجه الخصوص آخر آية في القصة، وهي الآية **(26)**، وبالتالي ما علاقته بزوال إسرائيل عام **2022م** ؟.

الميزان 456

انطلاقاً من الكلام السابق نقول**:** إذا أضفنا إلى الآية **(26)** من سورة الكهف **456** آية تكون **المفاجأة** أنّ هذه الآية هي الآية **(27)** من سورة الحج**:"وأذّن في النّاس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر يأتين من كل فجّ عميق"** وسبق أن أشرنا إلى أنّ كلمة (بالحج) هي الكلمة **456** في ترتيب كلمات سورة الحج، وأنّ الآية **(26)** من سورة **الكهف** تحتوي على أسرار عددية متعلقة بالعام 2022م الموافق 1443هـ.

فماذا لو أضفنا إلى الآية **(27)** من سورة الحج (456+2022) آية[11] ؟ فهل سيكون للآية المعنيّة علاقة بالعدد **2022** والعدد **456** ؟! لننظر**:**

---

[11]) (456+2022) = 2478 وهذا أيضاً (المسجد الأقصا 2022 ميلادي) أي: (361+2022+ميلادي 95) حيث أن 361 هو جُمّل (المسجد الأقصا).

واضح أن اسم **سورة الحج** له علاقة بالآية (27) لورود لفظة (الحج) فيها. وواضح أنّ اسم **سورة الحديد** له علاقة بالآية (25) من سورة الحديد لورود لفظة (الحديد) فيها أيضاً. فما العلاقة بين **الآيتين من سورتي الحج والحديد ؟!**

إذا أضفنا إلى الآية (27) من سورة الحج (2022+456) آية تكون عندها الآية (25) من سورة الحديد وهي**:"لقد أرسلنا رسلنا بالبينات، وأنزلنا معهم الكتاب والميزان، ليقوم النّاسُ بالقسط. وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إنّ الله قوي عزيز"** وهناك عدة مفاجآت عددية في هذه الآية**:**

1_ لا بد من خصوصيّة لهذه الآية، لأنّها تتحدث عن الحديد في سورة الحديد. واللافت للنظر أنه يمكن قسمة الآية إلى شقّين؛ شقّ يتحدث عن الحكمة من إرسال الرسل وإنزال الكتب، وينتهي هذا الشق بكلمة **(القسط).** أمّا الشّق الثاني فيتحدث

عن عنصر الحديد وخصائصه ومنافعه، حتى بات رمزاً للقوة، والتي هي ضرورية لحماية الحق ونصرة الحقيقة.

2_ ترتيب كلمة **(الميزان)** في سورة الحديد هو **(456)** فهل يمكن أن يكون هذا العدد ميزاناً؟ هذا ما نأمل أن يتضح في الصفحات القادمة.

3_ توثّق الآية في المعاجم القرآنية والهوامش هكذا: **(25 الحديد 57)** ومعلوم أنّ جُمّل (الحديد) هو **57** وهو يوافق ترتيب السورة. وعليه يكون المجموع: **(**25+57+57**) = 139**

واللافت هنا أنّ جُمّل لفظة **(الميزان)** هو أيضاً **139.**

4_ جُمّل الشّق الثاني من الآية وفق رسم المصحف:**"وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنفع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب، إنّ الله قوي عزيز"** هو **3465** والمفاجأة هنا أنّ هذا العدد هو **(2022+1443) = 3465** ولا ننسى أنّ العام 1443هـ هو الموافق للعام 2022م.

5_ إذا بدأنا عد الأحرف من بداية سورة الحديد فسوف نجد أنّ الأرقام

(1948، 1967، 2022) تقع في الآية **25** من سورة الحديد.
6_ عدد الأحرف من بداية سورة الحديد حتى نهاية كلمة **(الحديد)** هو **2004** فما هو هذا العدد؟ المفاجأة أنّ هذا العدد هو العدد **456** مضافاً إليه **جُمّله،** أي جُمّل"أربعمائة وست وخمسون" وهو **1548**.
(456+1548) **= 2004.**
7_ حتى آخر حرف في كلمة **(الحديد)** كان الحرف **(2004)** في سورة الحديد. أمّا الحرف **(2022)** في السورة فهو حرف **النون** في كلمة **(للناس)** في الآية (25) أيضاً. وإليك هذه الملاحظات العددية **:**
جُمّل الآية 25حتى حرف **النون** في كلمة (للناس) المذكورة هو (**3774**) فما هو هذا العدد ؟ **إنّه :**
(309+1443+2022) **= 3774**
وإليك هذه المفاجأة **:**
الآية (2004) في ترتيب المصحف هي الآية (103) من سورة النحل، والمدهش أنّ جُمّل هذه الآية هو **(3774) فتأمّل!**

وماذا لو أضفنا العدد (2004) إلى جُمّل الآية (456) **في ترتيب المصحف،** والتي هي الآية (163) من سورة آل عمران **:" هم درجت عند الله، والله بصير بما يعملون"؟** جُمّل هذه الآية هو **(1465) :**

(1465+2004) **= 3469** فما هو هذا العدد ؟

جُمّل **:" ألف وأربعمائة وثلث وأربعون"** هو (1808) فإذا أضفنا إليه العدد نفسه (1443) ثم جُمّل كلمة (هجري) يكون الناتج **:** (1808+ 1443+هجري 218) **= 3469**

فاللافت هنا أن كلمتي (الميزان) و (الحديد) لهما علاقة بالعدد (456).

8_ قلنا إن الحرف **2022** في سورة الحديد يقع في الآية (25). وإذا عرفنا أنّ عدد أحرف سورة الحديد هو 2505 فإنّ هذا يعني أنّ عدد الأحرف حتى نهاية السورة هو: (2505-2022) **= 483** واللافت في هذا العدد الآتي**:**

أ) ترتيب كلمة الحج في سورة الحج (456) مضافاً إليه رقم الآية (27) يكون الناتج**: (**456+27) **= 483.**

ب) عدد كلمات الآية **(27)** من سورة الحج هو **(14)،** كما أوضحنا سابقاً، وعليه يكون**:**

مجموع الأعداد من **1** إلى **27** هو (1+2+3**...**+27) **= 378.**

مجموع الأعداد من **1** إلى **14** هو (1+2+3**....** 14) **= 105.** وعليه **: (** 378+105) **= 483.**

عدد آيات سورة الحج هو**(78)** آية، ولا يوجد في القرآن الكريم سورة تماثلها في عدد الآيات سوى سورة **(الرحمن)،** والآية (9) من هذه السورة هي **:"وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان"** واللافت في هذه الآية الآتي**:**

1_ ترتيب كلمة **الميزان** في سورة الرحمن هو **(27)،** ولاحظنا سابقاً أن ترتيب كلمة **(الميزان)** في سورة الحديد هو **456.** ومعلوم أنّ لفظة الحج في الآية **(27)** من سورة الحج ترتيبها أيضاً **456.**

2_ مجموع ترتيب كلمات قوله تعالى**:"ولا تخسروا الميزان"** هو (25+26+27) **= 78.** واللافت أن هذا هو عدد **آيات** سورة الرحمن وسورة الحج، كما نوّهنا سابقاً.
3_ المفاجأة هنا أن **جُمّل** قوله تعالى**:"ولا تخسروا الميزان"** هو **1443.** ولا ننسى أن جُمّل **الشطر الثاني** من آية الحديد هو مجموع **(2022+1443) = 3465.**
4_ عدد الآيات من الآية **(27)** من سورة الحج إلى الآية **(9)** من سورة الرحمن هو **2288** ومن لطائف هذا الرقم أننا إذا أخذنا جُمّل قوله تعالى**:"سيهزم الجمع"** وهو **266** إلى **2022** ينتج: (2022+266) **= 2288** وهو كما قلنا عدد الآيات من الآية (27) الحج إلى الآية (9) من سورة الرحمن. ويجدر أن نلفت الانتباه إلى أن عدد الآيات من آية:"**سيهزم الجمع**" من سورة القمر، إلى الآية **(9)** من سورة الرحمن، هو **(19)** آية.
بعد كل هذه التمهيدات نسأل**: كيف يكون العدد (456) ميزاناً تاريخيا ؟!**

الحج 1436
وآية الميزان 456

الأرجح عند جمهور العلماء أنّ فرض الحج كان في العام السادس للهجرة. ولم يتيسّر الحج للمسلمين إلا بعد فتح مكة. ومعلوم أنّ فتح مكة كان في رمضان من العام الثامن للهجرة، وهذا يعني أنّ أول أداء لفريضة الحج كان في العام الثامن للهجرة. وإذا أرّخنا بهذا العام يكون حج عام 1443هـ هو الحج رقم **1436** في تاريخ الإسلام. وتجد فكرة التّأريخ بالحجج صدقيّتها في قوله تعالى من سورة القصص**:" على أن تأجرني ثماني حجج...".**

لقد كان فتح مكة مفصلاً هاماً في تاريخ الإسلام، فقد أدّى إلى دخول العرب في الإسلام أفواجاً، كما جاء في سورة النصر**:" إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت النّاس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنّه**

كان توابا" والمراقب للأحداث بعد ذلك يلاحظ أنّ فتح مكة كان البداية الواضحة لانطلاقة المسلمين من أجل تحقيق البعد العالمي للإسلام، فكانت دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب، ثم دولة الراشدين، فالأمويين، فالعبّاسيين. ثم كان الضعف والوهن والتحلل الذي أدى إلى سقوط الخلافة في الربع الأول من القرن العشرين. ولم يكن هذا السّقوط إعلان وفاة، بل الصّدمة التي أعادت النّبض إلى الجسم المتهالك. وقد كان للتحديات الكبيرة الدّور الأساس في عودة الوعي، والعودة إلى الذّات، ولا نزال نعاني من آثار مرحلة التيه، ولكن البوصلة تشير إلى أننا في الطريق الصحيح نحو الخلاص، إن شاء الله تعالى.

الذي يبدو لي هنا أنّ فتح بيت المقدس سيكون الإيذان الثاني بدخول الإسلام بعده العالمي، والذي يتوقع أن يستمر حتى ظهور بعض العلامات الكبرى للقيامة. وإذا كان فتح مكة هو الإيذان الأول، وفتح بيت المقدس هو الإيذان الثاني، فإن ذلك يجعلنا نتنبّه

إلى بعض دلالات قوله تعالى **:"** سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً **من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** الذي باركنا حوله" واللافت للانتباه أنّ الآيات التي تلي هذه الآية تتحدث عن الإفساد الإسرائيلي في الأرض المباركة، وزوال هذا الإفساد. والمتدبر لخواتيم سورة الإسراء يدرك الانعكاسات الإيجابيّة والعميقة التي ستترتّب على زوال الإفساد اليهودي من الأرض المباركة، وتعزز الآية الأخيره في السّورة هذا الإدراك.

في العام 2022م الموافق 1443هـ يكون **الحج 1436** وإذا صدقت التّوقعات فإن لهذا الاجتماع العالمي الإسلامي دلالاته العظيمة والهامّة، ولا يبعد أن يكون التعبير الإيجابي عن واقع المسلمين، والأذان بدخولهم في البعد العالمي.

والآن، فما العلاقة العددية للحج **1436** بالآية **27** من سورة الحج، والتي هي **آية الميزان** (456) ؟:

1- 1 محرم 456 هجري[12] يوافق العام **1063**

[12]) 1 محرّم هو اليوم الأول من كل سنة هجرية .

ميلادي. والمفاجأة هنا أن **(1063)** هو جمّل قوله تعالى:" **الذي بركنا حوله"** وفق رسم المصحف. وهو أيضاً جمّل:" **للذي ببكة مباركاً".** ولا ننسى علاقة مكة والمسجد الحرام بالحج.
الوقوف بعرفة، في **التاسع من ذي الحجة**، هو الركن الأهم في الحج.
وإليك هذه الملاحظة العدديّة:
(9+ذوالحجة 753+456+هجري 218)= **1436** وهذا يوافق حج عام **1443هـ** كما أسلفنا.
2_ وردت كلمة (الحج) في الآيات (189، 196، 197) من سورة البقرة، والآية (3) من سورة التوبة، والآية (27) من سورة الحج. فإذا أضفنا إلى أرقام الآيات، جُمّلَ السّور الثلاث، يكون الناتج **:** (189+196+197+3+ 27) +**(**البقرة 338+التوبة 444+الحج 42) **= 1436**
ولا ننسى أن الجمع ينتهي عند الآية (27) من سورة الحج.
3_ الآية (27) من سورة الحج هي (14) كلمة و (51) حرفاً. فإذا جمعنا ناتج ضرب الاحتمالات الثلاثة الآتية يكون الناتج **:**

(14×27) +(51×27) +(51×14) **=**
2469 فما علاقة هذا العدد **بجُمّل** قوله تعالى في الآية (27) من سورة الحج**:** " **وأذّن في النّاس بالحج"؟!**

جُمّل قوله تعالى**:" وأذّن في النّاس بالحج"** هو **(1033)**
(2469 – 1033) **= 1436** أي أننا إذا قلنا:**"وأذّن في الناس بالحج 1436"** يكون الناتج هو **2469** وهذا العدد يمثّل الاحتمالات الثلاثة آنفة الذّكر. ولا ننسى أن هذه العبارة القرآنية تنتهي بكلمة (الحج)، والتي هي آخر كلمة حج في القرآن الكريم، ثم هي الكلمة (456) في سورة الحج، والتي هي موضوع الدراسة.

4_كانت حجة الوداع، التي أعلن فيها عن اكتمال الدين، في التاسع من ذي الحجة من العام العاشر الهجري.

وسبق أن لفتنا الانتباه عند دراسة الآية (3) من سورة المائدة إلى العدد (990) والذي هو **:** (9+ذو الحجة 753+10+هجري218**) = 990**

فما علاقته العددية بالآية (27) إضافة إلى ما ذكر سابقاً عند دراسة آية المائدة ؟!

أول ذكر لكلمة **(الحج)** في القرآن الكريم جاء في الآية **(189)** من سورة البقرة.[13] ومعلوم أن آخر ذكر لكلمة (**الحج**) جاء في الآية **(27)** من سورة الحج. وعليه يكون عدد الآيات من الآية **(189)** البقرة، إلى الآية **(27)** الحج هو **: (2426)** فما علاقة هذا العدد بالعدد **990** ؟:

(2426 – 990) = **1436** أي أنّ:

(9 ذوالحجة 10 هجري) + (1436) **= 2426**

5_ يكون الحج وفق ما ورد في القرآن الكريم**: (في أيام معلومت)** و **(في أيام معدودت).** وعليه: (الحج42+في أيام معلومت728+في أيام معدودت666) **= 1436**

تكتسب هذه الملاحظات حول العدد **(1436)** أهمية خاصة عندما نلاحظ العلاقة العددية للعدد (**1443**) بسورة الحج، وعلى وجه الخصوص

---

[13]) اللافت هنا أن جُمّل: (189 سورة البقرة) هو 798 وهذا العدد هو المضاعف 42 للعدد 19 ولا ننسى أن جُمّل (الحج) هو 42 .

بالآية **(27)،** وعلى وجه الخصوص بكلمة **(الحج)** في الآية، والتي ترتيبها في السّورة **(456).**

العام 1443هـ وعلاقته بالحج وآية الميزان 456[14]

ردّدنا كثيراً أنّ العام **1443 هـ** يوافق العام **2022م**. وقد وجدنا في دراسات سابقة علاقة لهذين التاريخين بسورة الإسراء وسورة الكهف. والآن نلفت الانتباه إلى علاقة العدد **(1443)** بألفاظ وسورة الحج**:**

1_ ترتيب سورة الحج في القرآن الكريم هو **(22)** وعدد آياتها **(78)** آية. وإليك هذه العلاقة العددية **:**

(22×78**) = 1716**فما هو هذا العدد؟!

إنه العدد **1443** مضافاً إليه جُمّل كلمة **(للهجرة) أي:** (1443+للهجرة 273) **= 1716**

2_ تكررت كلمة (الحج) في القرآن الكريم (9) مرّات، منها (7) مرّات في سورة البقرة؛ مرّة في الآية (189)،

---

[14] **) اللافت هنا أن جُمّل: (آية الميزان 456) هو 612 وهذا هو مجموع أرقام الآيات التي ورد فيها لفظ الحج، والتي آخرها الآية 27 من سورة الحج، والتي هي آية الميزان 456**

وثلاث مرّات في الآية (196)، وثلاث مرّات في الآية (197)، واللفظ الثامن في الآية (3) من سورة التوبة، واللفظ التاسع في الآية **(27)** من سورة الحج، والتي هي محل الدّراسة.
مجموع تكرار أرقام الآيات، وأرقام السّور، بتكرار ألفاظ الحج فيها هو:

الرقم	**اللفظة**	**رقم الآية**	**رقم السورة**	
1	والحج	189	2	
2	الحج	196	2	
3	الحج	196	2	
4	الحج	196	2	
5	الحج	197	2	
6	الحج	197	2	
7	الحج	197	2	
8	الحج	3	9	
9	بالحج	27	22	
	المجموع	1398	45	**1443**

3_ الآية **(27)** هي في سورة **(الحج)** التي ترتيبها في المصحف **(22)** وعدد آياتها **(78)** آية، وعدد كلماتها **1274** كلمة. فإذا أخذنا مجموع الأعداد المذكورة، يكون الناتج:

(27+22+78+1274**) = 1401**

والمفاجأة أنّ هذا العدد هو جُمّل **: (الفان واثنن وعشرون)** أي (2022) كما لفتنا إليه سابقاً. وتكتمل المفاجأة عندما نضيف **جُمّل** اسم السورة **(الحج)** أي: (1401+الحج42) **= 1443 فتأمّل !!**

أمّا إذا أضفنا جمّل**:" عليها تسعة عشر"** فيكون الناتج: (1401 + 1221) = **2622** وهذا هو ترتيب الآية (27) من سورة الحج في المصحف.

4_ إذا ضربنا رقم الآية (27) في جُمّل كلمة الحج يكون الناتج**:**

(27 42 x) **= 1134** فما هو هذا العدد؟ **:**

أ) إنّه جُمّل قوله تعالى **:"الحج أشهر معلومت"** وفق الرسم القرآني **(1134).**[15]

---

[15] **) اللافت هنا أن العدد (1134) هو المضاعف الثالث للعدد(378) وهو العدد الهام في الآية (27) من سورة الحج، كما أسلفنا.**

ب) عدد كلمات الآية (27) من سورة الحج هو **(14)** كلمة، وعدد حروفها **(51)** حرفاً. فإذا ضربنا عدد الكلمات برقم الآية، ثم بعدد حروفها، وأضفنا إلى الناتج **جُمّل الحج** يكون المجموع: (14×27)+ (14×51) + (الحج 42) = **1134**

جـ) بيّنا سابقاً علاقة قصة أصحاب الكهف باحتمال زوال إسرائيل عام 1443 هـ الموافق 2022م، وبينا علاقة العدد 309 بذلك، ومنه أنّ جُمّل قوله تعالى**:" ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا"** هو **1808** وهو أيضاً جُمّل **:"ألف وأربعمائة وثلث وأربعون"** أي جُمّل **(1443).** وعليه فماذا لو أضفنا العدد (309) إلى العدد (1134)؟ (1134+309) = **1443** فماذا لو أضفنا إلى العدد (1134) جُمّل **(إسرءيل)** وفق رسم المصحف، أي (302)؟:

(1134+302) = **1436**وهو يوافق الحج عام1443هـ.[16]

5_ عدد الآيات من أول آية ذكر فيها الحج، وهي الآية (189) من سورة

---

[16] **) كما جـاء تحت عنـوان: (الحج 1436 وآية المـيزان 456) .**

البقرة، إلى آخر آية ذكر فيها الحج، وهي الآية (27) من سورة الحج، هو **2426** فما علاقة هذا العدد بالعام **1443 هـ ؟:**

عدد أحرف الآيات التي وردت فيها كلمات الحج التسع هو **(710)** أحرف، فإذا طرحنا هذا العدد من عدد الآيات المذكورة آنفاً يكون الناتج**:**

(2426 – 710) **= 1716** وأنت خبير الآن أن هذا العدد هو **1443** مضافاً إليه جُمّل كلمة **(للهجرة) :**

(1443+للهجرة 273) **= 1716** ولا ننسى أيضاً أن هذا العدد هو ناتج ضرب **ترتيب سورة الحج في عدد آياتها.**

سبق أن لفتنا الانتباه إلى أن جُمّل **:" ألف وأربعمائة وثلث وأربعون"** هو **(1808)** وهو أيضاً جُمّل قوله تعالى**: "ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا"** فإذا أضفنا العدد **(309)** إلى **جُمّله،** يكون الناتج **:**

(1808+309) **= 2117** فما هو هذا العدد ؟ إنّه **:**

(2022+ميلادي 95) **= 2117**

فماذا لو أضفنا إلى العدد (2117) العدد 309؟:
(2117+309) **= 2426 فتأمّل !!**

6_ الوقوف بعرفة هو الركن الأهم في الحج، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"**الحج عرفة"،** ويوم عرفة هو **اليوم التاسع من ذي الحجة**. ومعلوم أن العام **2022م** يوافق العام الهجري **1443**، وإليك هذه الملاحظات العددية:

(9+ذو الحجة 753+1443+للهجرة 273) **= 2478** واللافت هنا أن هذا العدد هو: (2022+456) **= 2478** [17]

فماذا لو أخذنا مجموع **أرقام الآيات** التي وردت فيها ألفاظ الحج، ومجموع **كلماتها**، ومجموع **جُمّل السّور** التي وردت فيها، **وجُمّل (يوم عرفة)** أي اليوم **التاسع** من ذي الحجة:

الآيات-كلماتها- جُمّل السّور- يوم عرفة
612 + 175 + 824 + 411 **=**
2022 فتأمّل !!

ولا ننسى ما ورد سابقاً من أن مجموع جُمّل السّور وأرقام الآيات هو:

---

17 **) يــأتي تفصــيل دلالات هــذا العــدد تحت عنــوان : (الميزان 456 والمسجد الأقصى)**

(824 + 612) **= 1436** وهذا هو الحج الموافق للعام 1443 هـ الموافق للعام 2022م كما سبق الإشارة إليه.

الميزان 456
وعلاقته بالتاريخ

آخر ورود لكلمة (الحج) في القرآن الكريم يأتي في الآية (27) من سورة الحج، وتبرز أهمية هذه الكلمة عندما نعلم أنّ أسماء السّور القرآنية **توقيفيّة،** أي بأمرٍ الرسول صلى الله عليه وسلم وحياً. وترتيب هذه الكلمة في كلمات السورة هو (456) وقد لاحظنا سابقاً أنّ ترتيب كلمة الميزان في سورة الحديد هو أيضاً (456).
ويبدو أن العدد (456) هو ميزان تاريخي، وعلى وجه الخصوص عندما يتعلق الأمر بتاريخ المسجد الأقصى والأرض المقدسة فلسطين. وإن الملاحظات التي سبقت في هذه الدراسة تهيّئ القارئ ليستوعب مفاجآت الآية (27) من سورة الحج، وعلى وجه الخصوص **ترتيب كلمة الحج.**

لنبدأ:

1_ إذا أضفنا إلى (2022) جُمّل
(ميلادي) يكون الناتج**:**
(20222+ميلادي95) **= 2117**
وإذا أضفنا إلى (1443) جُمّل (هجري)
يكون الناتج**:**
(1443+هجري218) **= 1661**
فما العلاقة بين هذين العددين ؟!
(2117 – 1661) **= 456 فتأمّل !!**
2_ (2022+ميلادي95) **= 2117**
(1443+هجري218) **= 1661**
المجموع
= 3778
فماذا لو أضفنا إلى هذا المجموع **(**
456) و **(جُمَّلُهُ)** ؟:
(1548+456+3778) **= 5782** فما
هو هذا العدد؟
المفاجأة هنا أن **(5782)** هو العام
(العبري) الموافق للعام **2022**،
والعام **1443 هـ. فتأمّل !!**
3_ لاحظنا أنّ الفرق بين (2022
ميلادي) و (1443 هجري) هو (456)،
وعلى ضوء ذلك، ما هو الفرق بين
العام الهجري الأول، وما يوافقه في
التّقويم الميلادي؟:
العام **الأول** الهجري هو العام

622ميلادي، وعليه: (
622+ميلادي95) **–** (1+هجري218) =
498 وهذا يعني أنّ الفرق بدأ بالعدد (498) ثمّ تقلّص ليبلغ في العام 2022م (456). وإليك هذه المفاجأة: (456-498) = **42** وهذا هو **جمّل (الحج).** ولا ننسى أن **ترتيب** كلمة الحج هو **456**.
4_ جمّل"**المسجد الأقصا"** وفق رسم المصحف هو (**361)** وهو عدد ذهبي، لأنه**:** (19×19) **= 361** فماذا عن السّنة الميلادية المماثلة لهذا العدد ؟ : (361+ميلادي
95) **= 456 فتأمّل!!**
5_ جمّل"**الذي بركنا حوله"** وفق رسم المصحف هو: **(1063)** فما علاقة هذا العدد بالميزان **456**؟:
المفاجأة هنا أن: **(1 محرّم 456 هـ)** يوافق العام **1063م فتأمّل!!**
6_ والآن، أين جمّل"**المسجد الأقصا الذي بركنا حوله"** أي: (1063+361) **= (1424)** ؟:
المفاجأة هنا هي: أن العام **1424هـ** يوافق **2004م** ومعلوم أن هذا العدد هو مجموع **(456) وجمّله،** أي: (

(1548+456 **= 2004 فتأمّل!!**
7_ 1 كانون ثاني عام 2004م
[18]يوافق (**9 أو 8** ذوالقعدة) عام **1424هـ،** فإذا وافق (9 ذوالقعدة) فإن في ذلك مفاجأة: (9+ذوالقعدة 916+ 1424+للهجرة 273) **= 2622**
المفاجأة هنا أن هذا هو **ترتيب** الآية **(27)** من سورة الحج في **المصحف**.
8_ جمّل العدد (456) هو (1548) والفرق بينهما: (1548-456) **= (1092).** فماذا لو قابلنا هذه الأعداد أي: (456،1092،1548) بمثلها من السّنين الهجريّة، وعلى وجه الخصوص **يوم عرفه،** الذي هو اليوم **التاسع من ذي الحجة**؟: (9+ذوالحجة753+ **456**+هجري218) **= 1436** وهذا هو الحج الموافق للعام 1443هـ، كما سبق وبيّنّا. (9+ذوالحجة753+ **1092**+هجري218) **= 2072**
والمفاجأة هنا أن هذا هو: (**يوم عرفة411**+1443+هجري218) **= 2072** أما العام **1548هـ،** الموافق لعدد جمّل (456) : (9+ذوالحجة 753+**1548**+هجري

---

[18] **) 1 كـانون ثـاني هو اليـوم الأول من كل سـنة ميلادية.**

218) = **2528** وهذا هو: (**يوم عرفة**
411+2022+ميلادي 95) = **2528**
وهذه النتيجة تحصّلت لأن الفرق بين
1548 و1092 هو نفسه بين 2022
ميلادي و1443 هجري.

وماذا لو قابلنا الأعداد السالفة بمثلها من السنين الميلاديّة، مع ملاحظة أنّ الحج لا علاقة له بالسنين الميلادية ؟!

(456+ ميلادي 95)ـ **=ـ 551** وهـذا هو الفرق بين سنة الفتح العمـري، وسـنة الفتح الصّلاحي: (1187 – 636) **= 551**
(1092 + ميلادي 95)ـ **=ـ 1187** وهـذا هو سنة الفتح الصّلاحي.
(1548+ ميلادي 95) **= 1643** وهذا، كما علم سابقاً، هو:
(1187+456) **= 1643 فتأمّل!!**

9_ المعروف تاريخيّاً أن فتح القسطنطينيّة كان عام **1453م،** فإذا أضفنا **جُمّل** كلمة (ميلادي) إلى هذا العدد يكون الناتج**:**
(1453+95) **= 1548** وهذا هو جُمّل **:" أربعمائةٍ وست وخمسون"،** كما ذكرنا سابقاً.

10_ من المعروف أنّ خروج المسلمين من الأندلس كان عام **1492م**. وإليك هذه الملاحظة**:**

(1492+456) **= 1948 فتأمّل !!**

إذا كان العدد (456) ميزاناً تاريخياً، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالأرض المباركة، فما علاقة هذا العدد بالمسجد الأقصى ؟!

الميزان 456 والمسجد الأقصى

إنّ ما مضى كـان البـذرة الـتي لا بد منها لتحصـــيل الثمـــرة، وســـيجد القـــارئ المتـــدبّر أنّ هـــذا الفصل هو الــذّروة في البحث. وما نـــود أن نركّز عليه هنا هو علاقة تـــاريخ المســـجد الأقصى بالعدد 456، وبالعـام 2022م الموافق 1443هـ. فقد وجـدنا علاقـات عدديّة لجُمّل **(المســـجد الأقصـــا)** بأعوام الفتح الإسـلامي، حيث المعـارك الفاصـلة في تـاريخ الأرض المقدّســة، وهي في الماضي الفتح **العُمـــــري**، والفتح **الصّـــلاحي**، وفي المســـتقبل الفتح **المتوقّع** ســـــــنة 2022م. وسـنلاحظ الترابط المـدهش بين هـذه الفتوحـــات الثلاثـــة، وعلاقتها بالآية 27 من سورة الحج، وعلى وجه الخصوص العدد **456**.

نتوقّع من القـــارئ الكـــريم وهو يشاهد التوافقـات العجيبة أن يستحضر نظرية الاحتمـــالات في الرياضـــيّات،

والـــتي تجعل العقل البشـــري يـــرفض حصـــول ذلك مصـــادفة. ومن المنطقي التّســـاؤل حـــول دلالات هـــذا الترابط العددي المتنوّع والمدهش. ونحن هنا لا نـــزعم أنّ ما توصّـــلنا إليه من زوال إســـرائيل عـــام 2022م هو الاحتمـــال الوحيد لتفسير هذه التّوافقات العجيبـة. وفي رأينا يبقى القـــارئ هو صـــاحب المســـئوليّة فيما يتبنّـــاه من قناعـــات يُصرّح بها، ويحاور على أساسها.

معلوم تاريخيّاً أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قد فتح بيت المقدس عام 636م الموافق 15 هـ. وأن صلاح الدين الأيوبي قد حرره عام 1187م الموافق 583هـ. والمتوقع أن يفتح بيت المقدس عام 2022م الموافق 1443هـ. ومعلوم سابقاً أنّ **جُمّل : "المسجد الأقصا"** وفق رسم المصحف هو **(361).** وإليك هذه المفاجآت العددية**:**

1_ إذا أضفنا إلى جُمّل" **المسجد الأقصا"** عام الفتح الأول (636) يكون الناتج **:**

(361+636) **= 997** فما هو هذا العدد ؟!

لم ترد كلمة **(الصّخرة)** معرّفة في القرآن الكريم إلا مرّة واحدة، وذلك في سورة الكهف**:" أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة". ** ترتيب كلمة **(الصخرة)** في سورة الكهف هو **(997)**[19]**.** ولا ننسى هنا أن نذكر أننا نرى أنّ صخرة بيت المقدس هي ثاني بيت وضع للناس، ثم اتسع هذا البيت، وهو **الأقصى**، ليصبح في الإسلام **144 دونماً.**

واللافت في العدد (997) أنّه إذا أضيف إليه العدد االميزان (456) يكون الناتج **: (**997+456) **= 1453** وهذا العدد يوافق عام فتح القسطنطينية الذي بشّر به الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة. وهو العدد الذي إذا أضيف إليه جُمّل (ميلادي) يكون الناتج: (1453+ميلادي95) = **1548** وهذا كما قلنا هو جُمّل"**أربعمائة وست وخمسون**".

2_ وإذا أضفنا إلى جُمّل" **المسجد الأقصا"** العدد (636) مضافاً إليه جُمّل (ميلادي) يكون الناتج **: (**

19) **لا نقصد هنا أن نقول إن الصخرة الواردة في سورة الكهف هي صخرة بيت المقدس.**

361+636+ميلادي95) = **1092** فما هو هذا العدد ؟!

أ- هو الفرق بين العدد **(456)** و **(جُمّله)** **:**

(1548 – 456) = **1092**

ب_ هو مجموع حاصل ضرب **كلمات** الآية (27) من سورة الحج في **رقمها،** ثم **كلماتها** في عدد **حروفها:**

(14×27) +(14×51) = **1092**

جـ_ إذا طرحنا من العدد **(1092)** العدد **(456)** يكون الناتج: (1092 – 456) = **636** وأنت الآن خبيرٌ بهذا العدد.

د_ وإذا أضفنا إلى هذا العدد العدد **(456)** يكون الناتج**:**

(1092+456) = **1548** وهذه نتيجة حتميّة، لأن العدد (1092) هو الفرق بين العدد **(456) و(جُمّله).**

هـ_ إذا أضفنا إلى هذا العدد العدد **309** يكون الناتج**:**

(1092+309) = **1401** وهذا هو جُمّل **:"ألفان واثنن وعشرون"** أي **2022.** وهو أيضاً **عدد أحرف قصة أصحاب الكهف.** وإذا أضيف إليه

جُمّل (الحج) يكون الناتج **: (**1401+ 42) **= 1443**. وهو أيضاً عدد السّنين من عام الإسراء (621)، حيث نزلت نبوءة قيام دولة إسرائيل وزوالها من الأرض المباركة، إلى العام 2022م**:**
(2022 - 621) **= 1401**

و_ وإذا طرحنا من العدد (1092) العدد (309) يكون الناتج**:**
(1092 - 309) **= 783** فما هو هذا العدد ؟

إذا أضفنا إلى جُمّل **(المسجد الأقصا) رقم** سورة الإسراء، وجُمّل **اسمها**، وعدد **آياتها** يكون الناتج**:**
(17+361+الإسراء 294+111) **= 783**

في دراسة سابقة قدّمنا بعض الأدلة التي ترجّح أنّ كهف أصحاب الكهف هو كهف صخرة بيت المقدس، وعليه يحتمل أن يكون المقصود بقوله تعالى من سورة الكهف**:" لنتخذنّ عليهم مسجداً.."** المسجد الأقصى. ترتيب كلمة **(مسجدا)** في سورة الكهف هو **(327)** فماذا لو أضفنا إليه العدد الميزان: (327+**456**) **= 783.**

3_ إذا أضفنا إلى جُمّل" **المسجد الأقصا"** عام الفتح الثاني
(1187) يكون الناتج**:**
(361+1187) **= 1548**وهذا هو جُمّل العدد **456**.
4_ وإذا أضفنا لما سلف كلمة
(ميلادي) يكون الناتج**:**
(361+1187+ميلادي95) **= 1643**
وهذا العدد هو:
(1187+456) **= 1643**
5_ كـــــون: (المســـجد الأقصا 361 +1187)ـ **=ـ 1548** فـإنّ ذلك يعـني أنّه إذا أضيف إلى هذا العدد، عدد السّنين من 1187م إلى 2022م، فـإنّ النـاتج يكـون: (835+1548)ـ **=ـ 2383** وهـذا هو : (المسجد الأقصا 361 +ـ 2022)
= 2383
6_ إذا أضفنا إلى جُمّل **(المسجد الأقصا)** العدد **2022 وجمّل** كلمة
(ميلادي) يكون الناتج:
(361+2022+ميلادي95) **= 2478**
فما هو هذا العدد؟:
أ) (456+2022) **= 2478** وهذا نتيجة لكون مجموع **:**
(361+95) **= 456**

ب) 2478 هو عدد الآيات من الآية **(27)** من سورة الحج،
إلى الآية **(25)** من سورة الحديد، كما أسلفنا. **جـ)** وهو أيضا: (9 ذوالحجة 1443هـ) كما يوضّح في **البند 15**.
7_ إذا أضفنا إلى جُمّل (**المسجد الأقصا)** العدد **1443** يكون الناتج: (1443+361) **= 1804** فما هو هذا العدد؟:
الأعوام الميلاديّة: **(636، 1187، 2022)** توافق **(15، 583، 1443)** هجريّة. وعليه فما هو الفرق بين مجموع السّنين الميلاديّة والهجريّة ؟: (2022+1187+636) **-** (1443+583+15) **= 1804**
8_ إذا أضفنا إلى جُمّل **(المسجد الأقصا)** العدد **1443** مُضافاً إليه جُمّل كلمة **(هجري)** يكون الناتج: (361+1443+هجري 218) **= 2022** **فتأمّل !!**
9_ وإذا أضفنا إلى جُمّل **(المسجد الأقصا)** العدد **2022** والعدد **1443** يكون الناتج**:**

(361+2022+1443) **= 3826** وتكون **المفاجأة** هنا أنّ هذا العدد هو كامل **جُمّل الآية (27)** من سورة الحج. **فتأمّل!!**

10_ الآية (27) من سورة الحج التي ترتيبها في المصحف (22)، هي (14) كلمة، و (51) حرفاً. مجموع الأعداد التي ذكرت آنفاً هو **:** (27+22+14+51) **= 114** وهذا هو عدد سور القرآن الكريم، وهو (6×19).

وطالما أننا تعرّضنا للعدد (19) فجيد أن نلفت الانتباه إلى أن العدد (456) هو من مضاعفات العدد (19) فهو**:**

(24×19) **= 456** [20]

عدد حروف الآية (27) هو 51 حرفاً، وتتألف هذه الحروف من 19 حرفاً هجائياً.[21]

ترتيب الآية (27) من سورة الحج في المصحف هو **2622**

وهذا هو **: (**138×19) **= 2622**

---

[20]) واللافت هنا أن العـدد (24) هو الفـرق بين رقم الآية (27) وعـدد حروفهـا: (51-ـ 27)ـ =ـ (24) أمّا إذا أضـفنا رقم الآية إلى عـدد حروفهـا: (51+27)=ـ 78 وهذا هو عدد آيات سورة الحج .

[21]) جُمّل هذه الحروف الـ 19 هو 2581 وهذا هو جُمّل "وأذّن في النّاس بالحج" مُضافاً إليه جُمّل العدد 456 : (1548+1033) = 2581

إذا ضربنا العدد (114) في (19) يكون الناتج**:**
(114×19) **= 2166** فما هو هذا العدد؟:
إذا أضفنا إلى العدد **(2022)** جُمّل كلمة **(للميلد)** يكون الناتج**: (**2022+ 144) **= 2166** وسبق أن أشرنا في هذه الدراسة إلى هذا العدد.
فماذا لو أضفنا إلى العدد **(2166)** العدد **(456)** :
(2166+456) **= 2622 والمفاجأة** هنا أنّ هذا العدد هو **ترتيب** الآية (27) من سورة الحج في المصحف.
فتأمّل !!
11_ بعد أن أضفنا إلى جُمّل **(المسجد الأقصا)** الأعداد **:**
(636، 1187، 2022) والتي هي فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفتح صلاح الدين، والفتح المتوقّع، وكلها سنوات ميلادية. فماذا لو جمعنا هذه الأعداد مضافاً إليها جُمّل كلمة **(ميلادي)** : (636+1187+ 2022+ميلادي95) **= 3940** والمفاجأة هنا أن هذا العدد هو مجموع أرقام الآتي:

الآية **(27)** في السّورة **(22)** والتي عدد كلماتها **(14)** وعدد حروفها **(51)** وجُمّلها **(3826):**
(27+22+14+51+3826) **= 3940**
فتأمّل !!
12_ قد يقول البعض فلماذا لا تضيف إلى ما ذكر ترتيب الآية في المصحف، حتى تكتمل الصّورة؟ نقول**:**
(3940+2622) **= 6562** فما هو هذا العدد ؟!
إنّه:(2022+1443+**3097**) **= 6562**
فما هو العدد **(3097)** ؟ إنّه **:**
أ) (19×163) **= 3097** واللافت هنا أن الآية **(27)** من سورة الحج تتألف، كما أسلفنا، من **19** حرفاً هجائياً، وهي الآية **2622** في ترتيب المصحف، وهذا أيضاً من مضاعفات العدد**19**، ولم يبقَ في الآية من مضاعفات العدد **19** إلا العدد **456**، وعليه يكون مجموع هذه الأعداد هو:
(19+456+2622) **= 3097**
ب) في العام **1443هـ** يكون الحج **1436** كما أسلفنا. وعليه**:** (1436+ 1443هجري+ 218) **= 3097**

13_ ماذا لو أضفنا إلى جُمّل" **المسجد الأقصا الذي بركنا حوله"** السنة الهجرية للفتح **الأول والثاني،** على اعتبار أن الفتح الثالث لم يحصل بعد:

(المسجد الأقصا 361+الذي بركنا حوله 1063+الفتح الأول 15+الفتح الثاني 583) **= 2022** وهذا هو أيضا: (361+1443+هجري218). **فتأمّل!!**

14_ كان فتح صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس عام 1187م، والفتح المتوقّع قد يكون عام 2022م. مجموع هذين العددين هو**:**

(2022+1187) **= 3209** فما هو هذا العدد ؟!

أ_ جُمّل **:"ألف وأربعمائة وثلث وأربعون"** هو **1808**

جُمّل **:" ألفان واثنن وعشرون"** هو **1401**

مجموع العددين هو**: (**1808+1401) **= 3209**

ب_ إذا أضيف إلى **1443هـ جُمّل العدد (456)** يكون الناتج**:**

(1443+هجري 218+1548) **= 3209**

جـ_ الفرق بين العدد **(456) و (جُمّله)** هو **1092** وسبق أن استفضنا في الحديث حول هذا العدد، فإذا أضفنا إليه 2022م يكون الناتج**: (** 1092+2022+ميلادي 95) **= 3209**

15_جاء في الحديث الصحيح **:" الحج عرفة"** حيث يجتمع الحجّاج في صعيد واحد. من هنا نجد أن **(خطبة الوداع)** كانت في هذا اليوم، وفيه أيضاً نزلت الآيات التي تعلن عن اكتمال الدين. فإذا كنا نتوقّع أهمية خاصّة لحج 1443 هـ، والذي هو الحج 1436 في الإسلام. فهل لهذا اليوم دلالات عددية تتعلق بالحدث المتوقّع ؟:

(9+ذو الحجة 753+1443+للهجرة 273) **= 2478** فما هو هذا العدد؟

إنّه: (المسجد الأقصا 361+ 2022+ميلادي 95**) = 2478**

ومعلوم أنّه أيضاً **:**

(1443+361+هجري 218+456) **= 2478**

وهو أيضاً **:**

(2022+456) **= 2478**

وهو أيضاً **عدد الآيات** من الآية **26** من سورة **الكهف**، إلى الآية **25** من سورة **الحديد** كما ذكرنا سابقاً.

الخاتمة

إنّ التنوّع الذي وجده القـارئ في الأنمـــاط العدديـــة، وكـــذلك وفـــرة الملاحظـات، يجعل احتمـال (الصـدفة) بعيداً وفق نظرية الاحتمالات في عالم الرّياضيّات، وإن كنا نعلم أنّه لا يصح في حق القــرآن الكــريم أن يــرد فيه شيء اتّفاقاً، لأنه كلام العليم الخبير.

قد يتســاءل البعض عن **النّظرية العدديّـــة،** وفي رأينا أن مثل هـــذا السؤال يأتي قبل الأوان، لأن اكتشـاف مثل هذه النظرية يحتـاج إلى اسـتقراء شامل وكامل، ويشبه الأمر ما يتم في عـالم المـادّة، إذ **لا يـزال الإنسـان غـير مـدرك للقـانون العـام في الطبيعـة،** وإن كـان التطـور العلمي، الــذي جــاء عــبر آلاف الســنين، قد أوصــلنا إلى القناعة بوجــود مثل هــذا القانون.

نـــداء الحج هو نـــداء عـــالمي، وشـــعائر الحج ذات دلالات إنســـانية، وأداء النـاس في الحج يعتـبر مقياسـاً لمدى قربهم من روح الـدين وأهدافـه، وبالتـالي يمكن للمـراقب أن يلمح من خلال هذا الأداء إرهاصات الخلاص.

هـــذا،

وبالله التوفيق.